

من هو عابر سبيل؟ | 1 | عابر سبيل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل احبتنا في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد - 00:00:00

في الله حياكم الله وبياكم. وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى اذا عابر سبيل هذه الكلمة الماتعة من حديث الحبيب صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح المروي عن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاه - 00:00:38

هذا الحديث الذي اردنا ان يكون عنوانا لهذا البرنامج ولهذه الاماسي الطيبة التي نقضيها واياكم باذن الله تبارك وتعالى في هذا الشهر الكريم الشهر المبارك ومع شيخنا الحبيب شيخ الامام حسنات الايام الشيخ ابو اسحاق الحويني - 00:00:56

حياك الله شيخنا. بارك الله فيك رفع الله قدرك في الدرك. الله يحفظك الله يبارك فيك. جزية الجنة. اسأل الله ان يجعلها في موازين حسناتك عز وجل طبعا احبتنا في الله هذا البرنامج او هذا اللقاء يحمل طابعا خاصا - 00:01:14

لشيخنا الحبيب فقد خرج لتوه فقط يؤدي هذا البرنامج سائلا له الله تبارك وتعالى ان يجعله في ميزان حسناته خرج للتو من المستشفى فقط يقدم البرنامج ثم يعود مرة اخرى ليكمل فترة علاجه. اسأل الله عز وجل ان يمتعه بالصحة والعافية وان يتمتعنا ايضا بصحته. باذن الله عز وجل - 00:01:29

ثم اخترنا لهذا البرنامج وهو الحال مع كل واحد منا كلمة عابر سبيل هذه العبارة التي هي كما قلنا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري آآكتاب الرقاق الحديث الثاني - 00:01:51

هذا الحديث الذي يعنون والذي لا بد ان يعنون في حياة كل واحد منا لصورة حياته لا نريد ان نطيل ولكن مع شيخنا الحبيب ومع عابر سبيل. حياكم الله شيخنا. بارك الله فيك - 00:02:08

ادا عابر سبيل هذا الاسم وهو الكلمة ليست كلمة عابرة وانما هي مقطع من حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح تفضل شيخنا الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام - 00:02:22

وعلى اله واصحابه اجمعين هذه اه قطعة من ابن عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل او هنا الاضراب - 00:02:40

معنى بل يعني كأن النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اردت ان تأنس بشيء من الدنيا كن فيها غريبا ثم علمنا بالتجربة وبالنظر الى حياة الناس ان الغريب يأنس في دار الغربية - 00:03:00

ويتخذ اهلا مكان اهله واصحابا مكان اصحابه ويعيش بلا آآغربة حقيقة بينه وبين نفسه ولا بينه وبين الناس الذي يعيش معه هذا الانس هو مداعاة النسيان فكأنما قال له - 00:03:25

كن في الدنيا غريبا فلما علمنا انه يأنس في دار الغربية لان ما قال له لا لا تكون غريبا بل كن عابر سبيل عابر السبيل رجل يحمل متاعه على كتفه 00:03:47

ثم يمضي لا يلوى الا على هدف واحد يريد ان يصل اليه فهو يمشي طريقه كله فاذا تعب نام اذا استيقظ حمل متاعه على كتفه وانطلق الى غايته التي من اجلها خرج من النقطة الاولى - 00:04:06

وعابر السبيل في نظري يشبه جندي المظلات جندي المظلات آآانا سمعت من الفريق سعد الدين الشاذلي رحمة الله عليه وهو اول من اسس سلاح المظلات في الجيش المصري وسئل - 00:04:27

ايه معنى جند المظلات قال هذا الجندي بينزل خلف خطوط العدو آآ بيظل من اربعة وعشرين ساعة الى تمانية واربعين ساعة وحده
انتظار المدد حتـ. بنتظر المدد من المشاة وغـ هـمـ حتـ. بلتحقـهاـ بهـ - 00:04:50

فهو قال ان شعار جند المظلات اعظم او اكثر ما يكون من السلاح واقل ما يكون من المطالب الادارية. المطالب الادارية اصطلاح في الحش. معناه الاكا. والشعب يقها. جند المظلات اذا كان. يعني . آآ 00:05:15

بتعاته خمسين كيلو او مئة كيلو مثلا هو يبقى سبعين كيلو سلاح وتلاتهن كيلو المطالب الادارية اللي هي مية كذلك عابر السبيل ينبغي ان يكون معه من الابيات الذي يحمله على، مواصلة السير الى، غايته - 00:05:35

اعظم ما يكون اكتر ما يحمل بين جنبي وفي عقیدته ان هو يصل الى هدفه يبقى ده اكتر ما يكون عنده واقل ما يكون من المطالب
الادارية الى، الدنيا هي، الدنيا يعني، احنا ممكـ، نشـه السلاح - 00:05:59

سلاح المؤمن. بالايمان. سلاح المؤمن اللي هو الايمان الذي يعتصم به آآ من شياطين الانس والجن حتى يصل الى الله بسلام واقل ما يكون من المطالب الادارية وكان النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام - 00:06:19

يقول كما في الحديث الصحيح في الصحيحين اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا النبي عليه الصلاة والسلام لا يدع لنفسه الا بالاكمال الكود ان هو اذا وجد الغداء لا يكون عنده العشاء - 00:06:38

القوت مجرد آآ لقيمات يقمن صلبه لا يريد النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا اكثر من هذا اكتر من القوت وكانت حياته الشريفة كلها قائمة على هذا المنوال عابر السبيل - 00:07:01

كما قلت رجل له هدف يريد ان يصل اليه ان لم يكن له هدف انتهت منه وظل وانت عارف يعني آآ الطريق الى الله سبحانه وتعالى عليه عليه على الرصد عدة شياطين - 00:07:21

وعدة آآ ملهيات كل واحد يريد ان يخطف قلب هذا الرجل الذي يحمل متعاه ويريد ان يمضي الى ريه فان لم يكن هذا الرجل على دراية كاملة بطريقه وعلى دراية كاملة بمكر عدوه - 00:07:39

وانه لا يريد الا هذه المضفة النفيسة اللي هي القلب يعني وهي اشرف ما في الانسان وانما يوزن المرء يوم القيمة بقلبه اذا لم يكن حريصا على هذه اعلم ان اعدائه يريدون خطف هذه الموضة - 00:07:58

اعتقد انه سيكون في هذه الحالة على خطر عظيم شيخنا اذا يعني هو القصد من من من هذا التشبيه النبوى الشريف عن الانسان الغريب قد يرken وكما نرى في حال المفتريبين في كل مكان يرken ويبنى لنفسه في دنياه الجديدة ببني له متعاما - 00:16:16

وقصروا لأنما نقل حياته من سكنه حتى انه كثير من الناس يقول من بلدكذا ثم يصبح في بلدكذا. مم. وهذا وهذا من خلاف التخلف الذي هو حال عابد السفير السفلي. الذي حقائه دائمًا - 00:08:34

جهزوا ومستعد للسفر في كل لحظة. ايهه. هذا هو الحال بالنسبة لفرق ما بين الغريب وعاشر السبيل. عابر السبيل اي نعم. وهذا حاله مع الدنيا ولكن عابر السبيل لا يعرف ما هو السلطان. ولعل هذا يحملنا الى الحديث الذي ذكره الحبيب صلى الله عليه وسلم في نفس الباب - 00:08:48

بعدها كما بوب الامام البخاري انها مدة عمر الانسان هي ستين عام وقد اعذر الله عز وجل لعبد بلغه الستين. كما يأتي في الحديث
الذي بعد هذا؟ اه الحقيقة الامام البخاري ابدع - 00:09:06

رضا الله عنه حديث سهل ابن سعد - 00:09:20

الصعيدي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعني يرتجز مع المهاجرين والانصار وهو يحفر الخندق كما في رواية سهل آ ويقول اللهم
لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة - 00:09:33

في حديث انس فاصلاح الانصار والهجارة الامام البخاري انما وضع هذا قبل كن في الدنيا لأنك غريب على سبيل التهيج لاني معلم يعني الانسان لماذا يكون غريبا ولماذا يختار الاشـق في حياته؟ لماذا يحمل متاعه ويمضي لا يلوي على شيء؟ طب

ما يعيش حياته كما هو عيش الحياة. تمام - 00:09:52

الذى يهيجه على ان يحمل متابعه ويطول نفسه في السفر وفي الهاجرة الحديث الاولاني اللي هو كن في الدنيا اللي هو حدث اللهم لا عيش الاعشنا. الا عيش الآخرة - 00:10:17

فهو العيش على الحقيقة. وفي حديث سهل بن سعد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوت لموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها يعني انا لو حبيت احسبها بحسبية بسيطة يعني - 00:10:31

باقول الدنيا دي لو انا حبيت اترجمها لرقم من الارقام كم تساوي لا اعتقاد ان حد اطلاقا يستطيع ان يأتي على الدنيا بسها سهولها وجبالها ووهادها وانهارها والمتعاب اللي الناس عملوه وبنوه والكلام ده كل. ويستطيع ان يترجمه الى رقم - 00:10:50
صعب جدا يعني انت عارف قد تأتي على البلد الواحد ما تعرفش تقيم هذا البلد بكم مليار مثلا او بكم تريليون يعني آآ النبي عليه الصلاة والسلام يقول لموضع صوت احدكم في الجنة - 00:11:15

خير من الدنيا وما فيها. لأن كانت له الدنيا. الله اكبر. ده يعني ان كانت وما في حد له الدنيا كلها كل واحد اخد من الدنيا قطعة وصار ملكا عليها وقال لك انا امير الامراء وانا ملك الملوك والى اخره. نعم. وهي في الاخر قطعة - 00:11:31
في ارض الله في الارض في ارض الله سبحانه وتعالى عشان كده بقول لك يعني خير من الدنيا وما فيها ان كانت له الدنيا لو سلمنا جدلا انه كانت له الدنيا. طب موضع صوت في الدنيا - 00:11:51

موضع الصوت لو انت جبت صوت وحططيه كده على المنضدة اللي احنا قدامنا الترابيزة اللي قدامنا دي هيأخذ كام في كام يعني ياخذ مسلا الصوت للعصاية. نعم نعم. العصا طب العصا دي - 00:12:05

كان فيه كام يعني مسلا متر في ثلاثة سنتي مش هتجيب متر في عشرة يعني. صحيح. ده صوت ما هو الا صوت هذا الصوت خير من الدنيا وما فيها ان كان لك - 00:12:20

والحقيقة مش القصة قصة صوت لانك اذا دخلت الجنة ما عادش صوت صوتا انما دخلت الجنة يعني واذا رأيت ثم رأيت نعيمها وملكا كبيرا. لكن لموضع صوت احدكم في الجنة يعني اذا ضمن ان يدخل الجنة - 00:12:36

هو ده المقصود من حديث النبي عليه الصلاة والسلام مش المقصود مجرد موضع الصوت لان موضع الصوت لو حبيت تقف عليه بازن الله نشتغل بهلوان عشان تمشي على عصا - 00:12:55

بالدنيا كلها. وهذا بالدنيا وما فيها. الله ليه؟ لأن الدنيا منفادة يعني انت تموت وتترك كل شيء خلفك وما يكون لك على الحقيقة هو ما يستقبلك وليس ما فاتك قال الفضيل ابن عياض لو كانت الدنيا - 00:13:10

ذهبنا يفني والآخرة خزفا يبقى اذا كان على العاقل ان يفضل الخزف الذي يبقى على الذهب الذي يفني كما تفضلت شيخنا هذا هذا السباق السياق الذي قلناه وهو عامل ذلك اللحاق. اه - 00:13:26

هو ده السباق. السباق اللي هو اللهم لا عيش الا عيش الآخرة تمام؟ نعم. فهيج الرجل على ان يصبر على غربته ويصبر على آآ وحدته في في هذه الدنيا - 00:13:48

حتى يصل الى هدفه ثم بين الافة التي يقع فيها كثير من الناس قال النبي الامام البخاري اردف هذا الحديث في حدث آآ اعذر الله الى رجل بلغه ستين سنة - 00:14:04

اعذر اي قطع عذره رجل وصل من العمر الى ستين عاما خلاص ما عدلوش عذر كما قال تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير - 00:14:26

قالوا النذير هو الشيب هو ان يبلغ المرء ستين عاما او قالوا ان يبلغ المرء ستين عاما وفي بعض العلماء قال هو الشيب اذا رأى المرء الشيب في مفرقه فعليه ان يعلم انه يقترب من - 00:14:43

الامام البخاري رحمة الله عليه ذكر ستين عاما ودي وده العمر اللي النبي عليه الصلاة والسلام آآ يعني آآ نوه به ان غالب اعمال الامة في موتها او في حياتها - 00:15:02

تدور ما بين الستين الى السبعين كما في الترمذى قال صلى الله عليه وسلم اعمار امتى ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يتجاوز ذلك اغلب نسبة الوفيات الموجودة في هذه الامة تكون ما بين الستين الى السبعين - [00:15:21](#)

طيب يعني انا لو حبيت اعمل دراسة جدوى لرجل سيعيش ستين عاما عنكم سنة يحاسب بين يدي الله عشان ابين بس ان الحياة حقيرة جدا وقصيرة جدا ولا تستحق كل هذا العمد ولا كل هذه المصادرات وان الناس يدوس بعضهم على بعض - [00:15:40](#)
كان ايه يعني عنكم سنة يحاسب هذا المسكين الذي يعني فعل الافاعيل وآآ افسد في الارض حتى يبقى وحتى يرتفع الرجل اذا نام
اه اذا نام ثمانين ساعات في ستين سنة - [00:16:02](#)

بعد عشرين سنة ليلة العمر ولا يحاسب الا اذا بلغ يبلغ مساء اولى عشر سنين اتناثر سنة عشرين سنة بقى اتنين وتلاتين ساعة لم يبقى له من ستين سنة تمانية وعشرين مسلا - [00:16:25](#)

تمانية وعشرين سنة التمانية وعشرين سنة دي هي العمر الحقيقي الذي يؤخذ المرء به بين يدي رب تبارك وتعالى بل اضيقها على
سامع اكتر من هذا ويقول ايام الناس ثلاثة - [00:16:52](#)

يوم مضى ويوم يأتي ويوم يعيشه فاما الذي مضى انتهى لم يعد ملكا له واما الذي يأتي ليس ملكا له لانه ربما لم يكن من اهله واما
الذي يعيشه وربما يموت قبل ان يكمل كلمته - [00:17:16](#)

يعني ما يكملش بقية يوم يعني انا اعرف يعني رجل رحمة الله عليه رحت ازوره في المحل بتاعه في في آآ الشتا فالهمم لقيت عنده
بطانية آآ وقال لي دي بطانية وبر اسباني و بتاع - [00:17:44](#)

الجو برد جدا اتفطى بقى وتلفى بقى واتدفى و بتاع والكلام الكلام ده كان العصر والله العظيم بات في قبره ده اللي ما لحقش يتلفع
بالبطانية ويدفى بها بات في قبره - [00:18:02](#)

يعني بعد ما انا تركته بحولي نصف ساعة مات دفنه بعد العشا انا عايز اقول يعني الانسان قبل ان يكمل كلمته ربما يموت ما مضى
من عمره كما مضى من يومه - [00:18:24](#)

اللي قبل كده اللي هو امسى يعني. نعم. فما مضى من يومه الان اللي هو عايشه الان يشبه ما مضى من امسه. نعم وما يأتي من يومه
الان يشبه ما يأتي من غد - [00:18:40](#)

اذا هو لا يملك الا اللحظة التي يتكلم فيها او النفس الذي يتنفسه هذه هي حقيقة عمر الانسان النفس الذي يتنفسه هذا الانسان مش
ان هو لسة قدامه ايام وآآ يؤمل دنيا لتبقى له كما قال سيباويه - [00:18:54](#)

تم يعني سبه وانت عارف مات شابا يعني سنه كم وتلاتين سنة؟ تلاتين سنة. حوالى اتنين وتلاتين سنة تقريبا يعني لما يعني آآ نام
على فراش الموت انشد قائلا لتبقى له - [00:19:17](#)

فمات المؤمل دون الامل حيثما يروي اصول الفسيل عاش الفسيل ومات الرجل يعني عمال يروي في النخلة كل يوم عشان تطلع
النخلة وعشان آآ تتمر للبلح والكلام دهوت حسيسا يروي اصول الفسيل كل يوم عمال يرويها عشان تطلع وكذا - [00:19:37](#)

فمات الايه عاش الفسيل وماذا الرجل الذي كان يروي اصول الفسيل وان كان يعني قد يكون الكلام بعيدا نوعا ما ولكن هذا السبك
الرائع في هذا الحديث النبوى صلى الله عليه وسلم النبي عليه افضل الصلاة واتم التسليم. جعل الثلاثة احاديث كانوا هى وحدة
واحدة. اه - [00:19:59](#)

عندما تتكلم عن حدث واحد تهينك نفسيا لان يكون نظرك الى الاخرة ثم يقول لك كيف كيفية تعاملك مع الدنيا والا تكون غريب بل
تكون ادعى من ذلك واعلى وهو عابر سبيل ثم يقول في الختام - [00:20:19](#)

لان الله عز وجل قد اعذر لعبد بلغه الستين يعني وصل عمرك الستين بعد ان نبهت الى ان الاخرة هي مقرك وبعد ان نبهت عن الية
التعامل وهي ان كن عابر سبيل ثم وصلت الى الستين ولم تمثل لهذا الامر - [00:20:36](#)

وحتى طريقة السبك اعطت الحديث تروح واعطت المسألة معنى واضح. لاد فيه فيه معنى اجمل من كده كمان. نعم. يعني احنا قلنا
الكلام سياق قلنا السياق على اه الصبر على لاواء الدنيا عشان - [00:20:50](#)

الآن هذا السباق. عشان الاخرة. نعم تمام ثم ذكر البخاري الافة التي تعرض للانسان ثم ذكر بعد ذلك الامام البخاري بعد هذا ما يحزر من آآ يعني آآ زينة الحياة الدنيا - 00:21:08

وبين ان هذا هو الذي ضيع الرجل الذي بلغ ستين سنة ولم ينتبه ان هو هيموت قال والله ما الفقر اخشى عليكم انما اخشى ان تبسط لكم الدنيا يتنافسوها فتهلككم - 00:21:24

كما اهلكت من سبكم او تلهكم من سبكم يبقى كما انه هيجه ابتداء حذره وبين له مصرع الذين وقعوا في هذه الشباك من الذين بلغوا ستين عاما ولم ينتبهوا اطلاقا ان في اخرة تنتظرهم - 00:21:43

ما الذي الاهام ما الذي اجتث اعمارهم كلها حتى لم يشعروا التنافس في الدنيا. التنافس على الدنيا. الله اكبر وحتى في في اكثر من حديث قاله النبي صلى الله عليه وسلم ما الفقر اخشى عليكم؟ - 00:22:04

الفقير هي عمل ايه يعني ماذا سيفعل الفقير في فقير مثله بل الفقراء يتواصوا دائمًا نجد عندهم من الرحمة وتجد عندهم من الشفقة على بعضهم البعض اكثر مما تجد عند الاغنياء. نعم. الاغنياء انما يتنافسون كل واحدة يدوس على الثاني - 00:22:20

انت وصلت يزيد في الموضع الفلاني لأ ده انا عايز اكون اغنى منك واحسن منك. وانت ركبت السيارة الفلانية دي انا هجيب اغلى منك واحسن منك. وهكذا. نعم. فما ضاعوا في النهاية الا بالتنافس على الدنيا. نعم. فكان البخاري - 00:22:40

اربع احاديث دي على بعضها صارت وحدة وحدة والحل فيها كلها مع مع بعضها اسأل الله عز وجل ان يجعلنا عابري سبيل في رحلة الفرار الطويلة الى الله تبارك وتعالى. امين. اعتقاد ان احنا نحتاج ان نكمل هذا النسج. احنا كلامنا سيكون هو آآ - 00:22:54
وسائل لعاشر السبيل. وكلنا عابر سبيل ترسل اليه حتى تصل الى قلبه. اذا هذه الوقفة الاولى مع عابر السبيل ولنا وقوفات اخرى باذن الله تبارك وتعالى شيخنا الحبيب ومشاهدينا الكرام - 00:23:18

عرفنا بشيخ حبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني في هذه الدقائق السريعة من برنامجكم عابر سبيل. اسأل الله تبارك وتعالى ان يحسن قدومنا اليه وعليه جميما باذن الله ونتواصل واياكم باذن الله عز وجل دائمًا وابدا فتابعونا في الحلقات القادمة باذن الله عز وجل - 00:23:32

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او - 00:23:49
عاشر سبيل - 00:24:15